العبد وهو بين المغاني ويوقعه وهو بين العبّاد
وقد كان الشيخ محمد الاخفاني يبيع الخفاف للنسا
ويقول ما حد ثتني نفسي قط بان انظر الى ساق امرأ
ولا يدها ولا وجهها وكان له اخ عابد يركب
السبع في شوارع بغداد والناس يتبركون به
فجا مرة وجلس عند اخيه فراي ساق امراة فافتتن
بها وعصي عليه السبع فسلب حالة من ذلك اليوم
فقال له اخوه انما الحماية يا اخي من الله تعالى لا
بحولي ولا قوتي ودخل اسماعيل القاضي على الخليفة
المعتضد فراي على راسه احداثا صباح الوجوه
من الروم قال القاضي فنظرت اليهم وتاملتهم
فخطر في نفسي شيء فلما اردت القيام اشار اليّ
المعتضد قف ثم قال والله يا قاضي ما حللت

سراويلي على حرام قط قال فاستغفرت من سوء ظني
فاياك يا اخي من سوء الظن ونظف باطنك من الرذايل
حتى تصير مطهرا لا تجد في باطنك شيا منها
قال وكان المعتضد من اورع الناس وصنف
شخص كتابا في الرخص وذكر فيه زلل العلما فنظر
فيه وامر باحراقه وقال ان صاحب هذا زنديق
فان من اباح شرب النبيذ مثلا لم يبح المتعة ومن
اباح المتعة لم يبح الغنا وما من عالم الا وهو
معرض للزلة ومن اخذ بكل زلل العلما ذهب
دينه وقال ايضا ليس لنا ان نجزم بتفضيل
احد على احد من علما العصر واوليا به على غيره
بل الواجب الادب مع من اقامه الحق تعالى في رتبة
من الرتب واما حقايقهم عند الله تعالى وتفضيله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)